أكّد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، «أننا فقدنا أخًا وحبيبًا وقائدًا سماحة الأمين العام السيد حسن نصرالله الذي بقي في الميدان الجهادي والرسالي منذ نعومة أظفاره»، مضيفًا: «السيد نصرالله محبوب الجماهير، وعشّاق الحرّية وفلسطين، وكل الذين يأملون بتحريرها من رجس الصهاينة، وكسر قوة الاستبكار الأميركي الصهيوني».

وفي كلمة له، بارك للسيد نصرالله ورفاقه نيل أرفع وسام، وهو وسام الإمام الحسين(ع)، قائلًا: «أيها المجاهدون أنتم المنتظرون، اعلموا أن سماحته بيننا دائمًا وأبدًا».

ولفت إلى أنه «خلافًا لما يزعمه العدو لم يكن هناك اجتماع لـ٢٠ من القادة مع السيد نصرالله»، مشيرًا إلى ارتقاء الشهيد القائد الحاج علي كركي «أبوالفضل»، ورئيس أمن السيد الشهيد القائد إبراهيم حسين جزيني «الحاج نبيل»، والقائد الحاج سمير توفيق ديب «الحاج جهاد»، واللواء عباس نيلفروشان، معاون العمليات في الحرس الثوري، برفقة الأمين العام، وقال: «ترتكب القوات الصهيونية المجازر في كل مناطق لبنان وتعتدي على المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ وطواقم الإسعاف».

أميركا تساند الكيان الصهيوني

كما قال الشيخ قاسم: إن «أميركا تساند الكيان الصهيوني في كل مجازرها من خلال الدعم المفتوح الذي تقدّمه لها»، مردفًا: «إذا اعتقدت العصابة الصهيونية أن يدها مفتوحة فهي واهمة». وشدّد الشيخ قاسم على أنه «بالرغم من فقدان عدد من القادة والاعتداءات على المدنيين والتضحيات الكبيرة، لن نتزحزح قيد أنملة عن مواقفنا، وستواصل المقاومة مساندة غزة وفلسطين ودفاعًا عن لبنان وشعبه».

وتابع: «الإخوة يتابعون عملهم وفقًا للهيكلية المنظمة، ويعملون وفقًا للخطط البديلة للأفراد والقادة»، مشددًا على أن «ما نقوم به هو الحد الأدنى من خطة متابعة المعركة وما يتطلبه الميدان».

المقاومة مستعدة لمواجهة أي احتمال

وأكد الشيخ قاسم «أننا سنواجه أي احتمال، والمقاومة جاهزة للاقتحام البري، ونعلم أن المعركة ستكون طويلة، ومستعدون لمواجهة أي احتمال»، مردفًا: «المصاب جلل؛ ولكننا واثقون أنّ العدو لن يحقق هدفه وسنخرج منتصرين من هذه المعركة».

وأشار الشيخ قاسم إلى أن الكيان الصهيوني لن يتمكّن من أن يطال قدرتنا العسكرية، موضحًا: «قدرتنا متينة وكبيرة، والعدو يجن بسبب عدم قدرته على الوصول إلى قدراتنا»، وقال: «إننا سنختار أمينًا عامًا للحزب في أقرب فرصة بحسب الآلية المعتمدة في الحزب، والخيارات سهلة وواضحة؛ لأننا على قلب واحد»، موضحًا أنه «في هيكيلية حزب الله هناك نواب للقادة وبدائل احتياط جاهزة عند إصابة القائد في أي موقع كان».

وختم نائب الأمين العام وشدّد على «أننا واثقون بكم يا أهل التضحية؛ فنحن في مركب واحد، وسنفوز كما فزنا في العام ٢٠٠٦، وسنملأ القيادات والمراكز بشكل ثابت، ومنظومة القيادة مستمرة بكل ما أسّسه السيد نصرالله فضلًا عن الخطط البديلة».

جولة جديدة من التصعيد الصهيوني

ميدانياً، شهد البقاع جولة جديدة من التصعيد، في منتصف ليل الأحد وفجر الإثنين، فعاشت المنطقة تحت وقع حمم قذائف وصواريخ الطيران الصهيوني، والذي بدأت غاراته من منتصف ليل الأحد حتى ساعات الفجر.

واستهدف الطيران الصهيوني العدد الأكبر من البلدات والقرى، مضيفًا إلى قائمة استهدافاته واعتداءته مناطق وأحياء جديدة في بعلبك الهرمل، فشنّ سلسلة من الغارات على بلدات: حزين الحمودية غربي بلدة بريتال، وعمشكي، وعين بورضاي، ورأس العين، في مدينة بعلبك.

كما عاد الطيران الحربي وشنّ المزيد من الغارات المتنقلة على بلدات وقرى: عدوس، دورس، نحلة، مقنة، يونين، اللبوة والعين في البقاع الشمالي، وصولًا حتى آخر أطراف قرى الهرمل وحوش السيد علي، على الحدود اللبنانية السورية.

كما استهدف الطيران الحربي قرى جنوبي بعلبك؛ وشنّ ليلًا المزيد من الغارات على بلدات: الأنصار، النبي شيت، وصولًا إلى شمسطار، وأفيد عن سقوط شهداء جدد وجرحى انضموا إلى قائمة المجازر الأربعة التي أوقعت ٥٢ شهيدًا وثمانين جريحًا، في مجزرة حصلت في محيط حرم قلعة بعلبك وحي البساتين، أودت بحياة ٨ شهداء في منزل سكني من آل بيان، وشلحة والحمال وجعفر، وثانية في الهرمل استهدفت منزلًا في جرود مرجحين أسفرت عن سقوط عشرة شهداء من آل ناصر الدين وشمص وحمادة، وثالثة في بلدة زبود ذهب ضحيتها ١٩ شهيدًا، ورابعة على بلدة العين أسفرت عن سقوط ١١ شهيدًا. كما سقط شهيد لحركة أمل في تمنين التحتا، وآخر للجماعة الإسلامية في جب جنين في البقاع الغربي.

كما استهدف بلدة وادي حنا السورية التي يسكنها لبنانيون على الحدود اللبنانية السورية بأعنف الغارات، ووصلت أصداء الغارات الى أرجاء عكار ومحافظة الشمال اللبناني.

حماس تنعى قائدها في لبنان

في غضون ذلك، نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، الإثنين، قائدها في لبنان وعضو قيادة الحركة في الخارج الشهيد فتح شريف «أبو الأمين»، وذلك بعد عملية اغتيال صهيونية طالته وزوجته وابنه وابنته بغارة جويّة استهدفتهم جميعاً في منزلهم في مخيّم البص في الجنوب اللبناني.

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية قد أفادت بأن غارة صهيونية استهدفت مخيم البص للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صور جنوبي البلاد، مشيرة إلى أنها المرة الأولى التي يتم فيها استهداف المخيم.

وفي بيان، أكّدت حماس أن القائد أبا الأمين مضى شهيداً في معركة «طوفان الأقصى» المباركة على طريق القدس والقادة والشهداء، بعد مسيرة حافلة بالعمل خدمة للشعب الفلسطيني ونضاله المشروع وقضيته العادلة.

حزب الله يستهدف معسكرات ومواقع العدو

من جهتها، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الإثنين، قصفها مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية، وذلك بعدما أعلنت قصفها قاعدة «الناعورة» الصهيونية بصلية من صواريخ «فادي ٢».

وأشارت المقاومة الإسلامية، في بيانين منفصلين، إلى أن هذه العمليات أتت دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، و«إسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعًا عن لبنان وشعبه».

بدورها، أفادت وسائل إعلام صهيونية بدوي صفارات الإنذار في كل من مستوطنة «شلومي»، ورأس الناقورة في الجليل الغربي، و«نهاريا»، و«يرؤون»، وصفد وطبريا المحتلتين.

كما أقرّ الإعلام الصهيوني بانفجار مسيّرة في مستوطنة «ميروم جولان» من دون انطلاق صفارات الإنذار، إضافة إلى سماع دوي انفجارٍ ضخم في طبريا، وسقوط صاروخ في مستوطنة «عميعاد»، وسماع أصداء انفجارات في مستوطنة «كريات شمونة»، وسقوط صواريخ في مستوطنة «نفيه زيف».

المقاومة العراقية تستهدف ٤ أهداف حيوية في الأراضي المحتلة

بالتزامن، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق في الساعات الأولى من صباح الاثنين أهدافًا حيوية في الأراضي المحتلة بالطيران المسيّر والصواريخ.

استشهاد قائد حماس في لبنان وعائلته بغارة جوية صهيونية بمخيم البص في الجنوب اللبناني

الشيخ نعيم قاسم مؤكداً أن منظومة القيادة مستمرة بكل ما أسّسه السيد نصرالله:

المقاومة لن تتزحزح.. وستخرج منتصرة من هذه المعركة

محلل سياسي يمني للوفاق:

حزب الله داعماً رئيسياً للمقاومة الفلسطينية

الأمّة الإسلامية على كافة المستويات تعيش اليوم حزناً وألماً جرّاء فراغ لا يمكن لأيّ كائن كان أن يملأه، الشعوب الإسلامية وحتى الأجنبية التي تعرف شخصيته ومكانته، اليوم، تنظر في خشوع لعظمة سيد المقاومة سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله(رض) الذي قاد المقاومة وصدق الوعد وزلزل الأعداء.

وحول مكانت سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله، أجرت صحيفة الوفاق حواراً خاصاً مع عبدالولي الردي، محلل سياسي يمني في واشنطن، حيث أجاب بأن الشهيد السيد حسن نصرالله يُعتبر قائداً كاريزمياً قوياً، يتصف بالقدرة على التأثير وجذب المؤيدين من خلال خطاباته ومحاضراته. وكان السيد نصرالله يتمتع بفهم عميق للتعقيدات السياسية الإقليمية والدولية، وكان قادراً على اتخاذ قرارات استراتيجية تعزز من مكانة حزب الله، حيث يُنظر إليه كرمز للمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، وحقق الحزب تحت قيادته انتصارات ملحوظة، مما عزز من شعبيته، وعلاقاته القوية مع إيران وسوريا واليمن جعلته جزءاً من محور مقاومة أكبر.

وقال الردي: بشكل عام، يُعتبر السيد الشهيد حسن نصرالله شخصية محورية ذات تأثير كبير في تغيير خارطة الشرق الأوسط ككل .وأكد أن اغتيال السيد حسن نصرالله سيؤثر بشكل كبير على الصراع الصهيوني-الإسلامي. وأوضح أن من أبرز التأثيرات المحتملة، أولاً من المحتمل أن يرد حزب الله بعنف، مما قد يؤدي إلى تصعيد عسكري مع الكيان الصهيوني للحفاظ على هيبته. ثانياً قد يزيد اغتياله من التعاطف مع حزب الله بين مؤيديه؛ لكنه قد يخلق انقسامات بشأن كيفية التعامل مع المرحلة القادمة. ثالثاً قد يؤثر اغتياله على التوازنات الإقليمية، مما يتيح لقوى أخرى استغلال الوضع لتعزيز نفوذها. رابعاً يمكن أن يؤدي إلى تدخلات دولية أو إقليمية، مما يزيد من تعقيد الوضع وتوتراته.

وأكد الردي أنه إذا تمكن حزب الله من إدارة القيادة الجديدة بفاعلية، فقد يستمر في مقاومته ضد الكيان الصهيوني رغم التحديات. وبشكل عام، ستكون تأثيرات اغتياله معقدة وتعتمد على ردود الفعل الداخلية والإقليمية.

إنجازات ملحوظة

واستطراداً للحوار مع صحيفة الوفاق، قال المحلل السياسي اليمني: حزب الله حقق إنجازات ملحوظة في دعم المقاومة الفلسطينية، خاصة في غزة، يمكن تلخيصها كالتالي: أولاً قدم الحزب مساعدات عسكرية ولوجستية، بما في ذلك التدريب والأسلحة، مما عزز من قدرات الفصائل الفلسطينية. ثانياً هناك تعاون وتنسيق مستمر ومتواصل بين حزب الله والفصائل الفلسطينية، مما يعزز فعالية العمليات ضد الاحتلال الصهيوني من خلال تبادل المعلومات والخبرات. ثالثاً السيد نصرالله كان يساهم في رفع الروح المعنوية للمقاومة من خلال خطاباته الداعمة، مما يعزز من التزام الفصائل. رابعاً يُعتبر حزب الله من أبرز المدافعين عن القضية الفلسطينية، مما عزز من شعبيته، ولعب الحزب دوراً في تعزيز القضية الفلسطينية على الساحة الإقليمية والدولية، محاولاً جذب المزيد من الدعم. خامساً كانت هناك أمثلة على تنفيذ عمليات مشتركة بين حزب الله والفصائل الفلسطينية ضد الأهداف الصهيونية، مما يعكس التنسيق الميداني الفعّال.

وقال الردي: بوجه عام، يُعتبر حزب الله داعماً رئيسياً للمقاومة الفلسطينية، خاصة في غزة، رغم التعقيدات السياسية الإقليمية والدولية المحيطة بالدعم الذي يقدمه. وقد ضحى الحزب في سبيل القضية الفلسطينية بأغلى ما لديه ولا يستطيع أحد المزايدة على تضحيات حزب الله في دعم غزة والقضية الفلسطينية.

محلل وخبير سياسي لبناني للوفاق:

باغتيال السيد نصرالله سيدفعون مسيرة المقاومة للأمام

كل الشرفاء في العالم العربي والإسلامي، وبالذات محور المقاومة، يؤكدون أن استشهاد سماحة السيد حسن نصرالله، الذي ارتقى شهيداً مع رفاقه جرّاء عدوان صهيوني إجرامي على الضاحية الجنوبية في بيروت، جذّر معاني المقاومة في نفوسنا جميعاً، وهناك عهد لكل إنسان مقاوم بأن دماء سيد المقاومة لن تذهب هدراً؛ وبأننا سنصلّي في المسجد الأقصى، كما كان يرغب وكما كان يأمل(رض)».

وفي إطار تقييم شخصية ومكانة القائد الكبير الشهيد سماحة السيد حسن نصرالله، أجرت صحيفة الوفاق حواراً خاصاً مع الدكتور محمد هزيمة محلل وخبير سياسي لبناني، فيما يلي نصّه:

شخصيت الشهيد السيد نصرالله

أنا لا أقيّم شخصية كشخصية سماحة العشق.. هذا السؤال يطرح على كل الشعب اللبناني والعالم الإسلامي وهذا السؤال يطرح على العدو قبل الصديق فأنا أراه كأمير المؤمنين في زمانه.

تأثير الإغتيال على إرادة المقاومة

نحن عقائدياً لا نؤمن بالشخص علماً أن سماحته والكاريزما التي يحملها يشدّك وأسلوبه في الخطاب يجعلك على دراية واسعة؛ لكن إذا كنتم تعبدون محمد فقد مات وإن كنتم تعبدون الله فهو حي لا يموت.. نحن نؤمن بالنهج والعقيدة والكتاب فلا تهزنا الرياح العاتية حتى لو فقدنا الأعزاء الأجلاء، لذلك المقاومة لن تتأثر لأنها تحمّلت ما تحملت من مقومات عقائدية، وأن الأمين الجديد سوف يحمل بديهياً نفس النهج؛ لكن بأسلوب آخر إلى نفس المصب، والهدف هو مقارعة العدو والقضاء عليه.

إنجازات وتضحيات حزب الله

أنا لست في معرض التقييم.. كيف أقيّم الإنجازات والتضحيات ومنذ أسبوع ولغاية الآن أكثر من ٤٠٠٠ مؤمن وعلى رأسهم سيدهم قدموا أنفسهم قرابين للقضية الفلسطينية ودعماً لغزة، وإذا كانت القضية غالية لابد من الثمن الباهظ، والرد حتمي ومزلزل وابتداء بالميدان من جهوزية المقاومة وعملية الرد التصاعدي وهي تملك كثير من الأوراق بدءاً من لبنان وصولاً إلى اليمن وما يحتاجه الميدان ضمن رؤية صنّاع الانتصار.

العدو عندما يتضايق يلجأ للاغتيالات

كالمعتاد لم يتغير شيء؛ فعندما يتضايق العدو يلجأ للإغتيالات وللأسف لديه التكنولوجيا التي تخوله لفعل ذلك، لذا سماحة السيد تحداهم في المواجهة. عندما تضايقوا سنة ١٩٩٢م لجأوا لإغتيال السيد عباس الموسوي وكأنهم يريدون القول كلما تقدمتم عدنا بكم إلى نقطة الصفر لأنهم لا يدركون أنه كلما استشهد أو اغتالوا لنا قائداً دفع المسيرة إلى الأمام عشرات السنين فيختصرون علينا جهداً وعملاً وصبراً. والذي أريد قوله أن اغتيال السيد عباس الموسوي دفع المسيرة أشواط وأشواط بالسيد نصرالله والآن باغتيال سماحة السيد سيدفعونها للأمام أكثر فأكثر.